الذي ارتبه انجا المبشر منبعث او فيها اصطلح الامام وسلاطين المشرق فاسبل عليهم
من انعامه واهتم بذلك العام ولم يلبث الصلح بينهم ان دبت احلامه واضمحل ووصل
عنان الشيخ احمد بن راجح من الحوازي وجعل الامام مقامه الحريبي **ودخلت سنه**
عشر وماه والف والحرب بين الامام واهل الطشر في سما الافتارة لدقائرة عليه
وفي السنة المذكوره مرض الامام واستطال به المرض حتى ارجف بموته المرتاب ولما
شفي وظهرت عليه الصحة كره السكون بالحضرا وتوجه الى بالبركه فذهب في الخيمة
الاملاح وعرس في الجانب الفسايح وكان النايب عن الامام في الاصدار والايراد والميه
جميع الامور في البلاد ولده المحسن وكان اكبر اولاد الامام رحمه الله والحسن ارتحل
الامام عن ملاحه الى الجيمه وجرى على الناس اهوال حسبيه لعدم الاماكن وخفا المسالك
وامر بالعماره فيها فاسمها السلامه ولبث فيها شهورا وطاب للامام فيها المقام
وكان من قبل ذلك قد امر الحريبي وولده المحسن بارتياد محل بالقرب من شماره يعمر
فيه مدينه واشترط ان يكون بها قلعه حصينه وحثهم على البدار ووجه معهما المنجم
والعمار وطافوا من الاكام عده فوقع اختيارهم على اكمة المواهب وكانت فيما سلف
ماوى اللصوص ومحل المناهب ثم امر الحريبي بالعماره فيها والتاسيس وجعله على
العمله بامر الوزارة وفي خلال بقا الامام في الجيمه نجب المرضي ولد اخيه عوا
بانه قد مات وانقرض وضج الحال بيهم في ظلم الرعايا وجرى عوهم من كؤوس الامهات
بلايا وتغافل ولده المحسن في انصاف اهل الشكايا واشتغل عنهم بمرض ابيه وصرفنا اهل
الجعالات عن الانتباه وكان العامل يوصف باعظمهم جورا وكانت اليه ايضا ولاية ومن
اجل ذلك ظهر الفساد من اهل ريمه وانضاف اليهم اهل اصاب وقام الجميع على العامل
فبلغ الامام خبرهم والحال فجاد بتجهيز صالح بن حبيش عليهم بالعسكر فاستاصلهم بالقتل
والنهب والحريق حتى كان الواحد من اصحابه يقطع اذن المراه من اجل الحرز الذي
فيها او باعوا لذلك بصنعا ولما فرغ من عهم امر الامام بارتفاع الجيش ووصح عليهم
اديا من اطال لا يطاق ولا يستطاع وولي عليهم ابن عمر الاهنوكان باحمد في الظلم ومن
منه واطم ومن اجل هذه الوقعه خطب الفقيه محمد بن صالح المحلي بصنعا خطبة ذكر
فيها فعل ابن حبيش باهل ريمه وكثر الحديث بهم والمثله من غير امر الامام وكان القاضي المغربي

استنابه

استنابه تلك الجهة في الخطبة ونقال عن مواطاه بينهما فنزل القاضي المغربي وامر الامام
بضرب عنق العطفي فشفعت فيه عمد بنه الشريفه وامر بسجنه في حصن حولان فخرج
من السجن بلا اخراج ووصل الى حضرة الامام فانجد عليه بالرضا وامر بتوليه القضاء عاد عند ر
اليه من اجل ذلك فقبل عذره وفي خلال ذلك رحل الامام من الجيمه ودخل المواهب

ودخلت سنه احدى عشر وماه والف وفيها

ظهر المشعبذ المسما السيد ابرهيم القاسمي لطف ومي وقيل انه قطع حمايه بالرواتب
وعمل الاوفاق والطلاسيم وكان شيخه من السودي يقال له محمد علي وكان ماهرا في
هذا الشان وقيل انه دله على طريقه الوفق الثلاثي فاجره وبلغ في اتقانه الى حد
ما احبه امير شاركه وقيل ان السيد المذكور طلب من السودي عمل الوفق الثلاثي فوعده
الى الوقت الذي يعرف فالح عليه في وضعه فذكر له انه اذا اصرته لدى الوقت الذي
طلب لا يتم له ذلك الا ايام اقلايل وانه يعجبها بقتل او سجن ولا يظفر بطايل وانه اذا
صبر الى ان تدخل الشمس في بيت شرفها في سنة اثنتي عشر امتد سلطانه والامر
الى اربعين سنه وظهر امره وانتشر فلم يبق فيه للصبر متسع وقيل للسودي اذا كان الامر
كما ذكرت فهلا كان لنفسك ضرب الوفق المذكور فقال الحصه للسيد المذكور ان
صبر فجعل له من مخاريه الارصاد على السلاح والرصاص وجذب القلوب لاسيما اهل
المغرب وكان ظهوره بالمحابشه في الشرف وفيها كان سوق البدما ولقب اظهر من التمويه
ما لا انفسح له المقاله وفي تاريخ قيامه وفتنته اشار السيد عبد الله علي الوزير رحمه الله
في رجب جا ديخ عالي فساد وتلف يابيس ما قبه من الفتيح وافترف في فتنه بالحما
وكل من له شرف ووصفه قد جافي تاريخ شر الشرف سنه احب اعتزماه ولي
وقيل انه تلقب بالمنصور وكان يكتب الاوفاق والطلاسيم ويحمل الارصاد الذي لها
الفضل الجسيم فيمحوها في ماء ويسقيها البقر ويامر بذبحها فيلقي لحمها الى الطيور كثيره
فما هو الا ان تاكله الطير او يطعمه الغير فتخفق القلوب رعبا وقد ذكره بعض الادبا
والافقه بقوله تبت عما شا الله وفيها وقع عن ابرهيم مله احمد او ما علمت بان شعري باطل
وعصاه موسى في يمين محمد ونبل كرطرفا من اخبار ما اشبه هذا من القول سماه [illegible]
وفيها توفي فاسمه علي الحسن وكان هذا ابنه الملك [illegible] امره مشتغل بالاسما

Copyright © King Saud University